الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لديهم

إعداد

د/ سعد إبراهيم مشاري إبراهيم الحمدان

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول تربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي

د/ حماد شبيب حمود مبارك العازمي

دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص أصول تربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي

الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لديهم

سعد إبراهيم مشاري إبراهيم الحمدان، حماد شبيب حمود مبارك العازمي

تخصص أصول تربية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

[1] **البريد الإلكتروني: saadibrahim0@yahoo.com & hamadshabeb1@yahoo.com**

مستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية وعلاقته بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الكويتية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (324) من طلاب المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات النوع والمنطقة والصف الدراسي، وأسفرت النتائج عن أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية جاء متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.765)، وأن مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية جاء متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.687)، وأن توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى المسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع أو المنطقة بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثالث الثانوي مقارنة بالصفين الأول والثاني.

الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، الوعي البيئي، التغيرات المناخية، طلاب المرحلة الثانوية.

Environmental Awareness Related to Climate Change Among Secondary School Students in the State of Kuwait and its Relationship to their Social Responsibility

Saad Ibrahim Mashari Ibrahim Al-Hamdan, Hammad Shabib Hammoud Mubarak Al-Azmi

Doctor of Philosophy in Education, majoring in Pedagogy, Faculty of Education, Qena, South Valley University.

Email: hamadshabeb1@yahoo.com & saadibrahim0@yahoo.com

ABSTRACT:

The study aimed to reveal of environmental awareness associated with climate change and its relationship to the level of social responsibility among a sample of Kuwaiti secondary school students. To achieve this goal, the descriptive approach was used. The questionnaire was relied on to collect data, and the study was applied to a sample of (324) secondary school students distributed according to the variables of gender, region, and grade. It was average, and that there was a positive correlation between the level of social responsibility and the level of environmental awareness. The results also indicated that there were no differences in the responses of the study sample due to the gender or region variable, while there were statistically significant differences in their responses due to the grade variable in favor of the third secondary grade compared to in the first and second grades.

Keywords: Social Responsibility, Environmental Awareness, Climate Change.

المقدمة:

يشهد العالم في العصر الحالي انفتاحاً في مختلف المجالات بسبب الثورة التقنية والتكنولوجية التي جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة يمكن لجميع أفرادها التواصل وجهاً لوجه في أي وقت ومن أي مكان، كما يمكنهم تبادل الخبرات وتناقل المعارف والثقافات بسهولة ويسر.

شكل الانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية تهديداً للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات؛ فأدى إلى تهديد قيمها من خلال تبني الشباب قيماً اختلفت عن قيم ذويهم، مما تسبب في ضياع الكثير من القيم الاجتماعية لهذه المجتمعات وتلاشيها نسبيا، ودخول قيم ومفاهيم جديدة لا يتناسب بعضها مع واقع ثقافة المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، 2016، 207).

كما كان للانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية أثر سلبي على مستوى المسئولية الاجتماعية، وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، 2017، 24، 25).

وتعد المسؤولية الاجتماعية أحد القضايا المهمة خاصة في عصرنا الحالي؛ لأنها ترتبط بالكائن الإنساني، وأنها تمثل أزمة حقيقية يمر بها هذا الجيل من أبناء الأمة العربية تمتد لتشمل مسئولية كل فرد (الأمير، 2022، 356).

فكل إنسان مسئول اجتماعيًا عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد، فالمسؤولية الاجتماعية تعد اتجاهات وسلوكيات مفيدة للمجتمع، فوجودها يربي النفس على الوعي والاستقامة والبُعد عن الظلم (المشيخي، 2016، 511)، والالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية، فهي ضرورة للمصلحة العامة؛ لأنها تفرض التعاون والاحترام والحب والمشاركة الجادة، فيتحقق من خلالها وحدة وتماسك المجتمع؛ مما يجعله ينعم بالسلام (عليوة، 2014، 81).

ويؤدي الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو من يكلف الفرد برعايته، ونحو العمل الذي يقوم به إلى تقدم المجتمع ورقيه ويعمَّ الخير للجميع، فالشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس ويميل إلى مساعدة الآخرين، وتقديم يد العون لهم (صمادي والبقعاوي، 2015، 77).

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعهم والنهوض به، تأتي أهمية توعيتهم بمسئولياتهم الاجتماعية وبذل جميع الجهود في سبيل القيام بهذه المسئوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية والتعليمية خاصة، لاسيما في ظل وجود عدد ليس بالقليل من المشكلات والممارسات السلوكية الضارة لدى الطلاب كالعنف والتعدي على الممتلكات العامة، حيث يعد العنف لدى المتعلمين تحدياً يواجه السياسة التعليمية والمسئولين عنها (سلام، 2012، 44).

ولم تعد المسئولية الاجتماعية عمل فردي بل أضحت واجباً تضطلع به كل المؤسسات، فالمسؤولية الاجتماعية أصبحت مكوناً من مكونات الأداء في جميع المؤسسات الكبرى، ولم تعد المسئولية الاجتماعية جانب أخذ فقط بل أضحت عطاء متبادلا، لابد أن ينخرط في فهمه والعمل على تنفيذه كل عناصر المجتمع، والذي يمثل فيه المعلم ركن أساس يشكل العقول ويبني الثقافات، وتدني ثقافة المعلم حول مفهوم المسؤولية والشراكة المجتمعية ينذر بخطر تدني هذه الثقافة لدى طلابه في المستقبل، ومن ثم فإن التوجه لإعلاء قيم المشاركة والمسؤولية المجتمعية لدى المعلم فترة إعداده، بل وتمكينه من مهارات تطوير برامج المشاركة المجتمعية في محال عمله في المستقبل أضحى من الضرورات التي يجب أن تسعى لها كليات التربية، وذلك من خلال البرامج التوعوية المناسبة إن لم يكن ضمن مقررات إعداده (الديب وآخرون، 2020).

ويرى الباحثان ضرورة الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية باعتبارها المحرك الذي يدفع الفرد للإسهام في تقدم مجتمع وغيابها يترتب عليه الإخلال بالمهام والأدوار المجتمعية وبالتالي التأثير السلبي على المجتمع.

ومما يرتبط بالمسئولية الاجتماعية الوعي البيئي؛ حيث أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا الملحة في عالمنا المعاصر، وبعداً رئيسياً من أبعاد التحديات حول أثر المخاطر البيئية على الأجيال القادمة. لأن المخاطر البيئية تعني الأمن البشري والأمن البشري يعني (الأمن العسكري – الاقتصادي – الاجتماعي – البيئي – الغذائي – الصحي – الشخصي – وأمن المجتمع) وكل هذه الأبعاد يتوقف على الآخر فمثلاً تهديد الأمن العسكري أو السياسي يعني تهديد الأمن البيئي، فمعظم الحروب التي حدثت لحد الآن يمكن القول بأنها حروب بيئية هدفها الاستيلاء على الخامات والموارد الطبيعية أو على الطرق الإستراتيجية، ومن جانب آخر إن البيئة هي الإطار الذي يمارس الإنسان نشاطه ونتيجة لنمو وتنوع النشاط البشري أو الإنساني والتقدم التكنولوجي المتنامي، فقد تعرضت البيئة بمختلف عناصرها للتدهور الشديد والمستمر (الغامدي، 2016، 8).

وقد أشار العلي والسعدي (2004) إلى أن العالم خلال السبعينيات من القرن الماضي قد تنادى إلى ضرورة توجيه التربية بيئيا، مما يعني تضمين البعد البيئي ضمن أهداف مؤسساتنا التعليمية. وعليه فقد أدخلت العديد من دول العالم برامج نظامية في التربية البيئية في كافة المراحل التعليمية من أجل المحافظة على البيئة المحلية ومقوماتها، إدراكاً من هذه الدول بأن الشباب شريحة مهمة في المجتمع وهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة (عربيات، ومزاهرة، 2009).

ونظرا لكون معظم المشكلات البيئية مرتبطة بالأنماط السلوكية والتصرفات الخاطئة للإنسان تجاه البيئة (جاسم، 2001)، فقد طالبت منظمات حماية البيئة بضرورة تأهيل الأفراد وتحميلهم مسؤولية حماية البيئة والمحافظة عليها بدلاً من التركيز على فرض القوانين والأنظمة وتطبيق العقوبات، الأمر الذي أدى مؤخراً إلى ظهور مفهوم المواطنة البيئية كمحاولة لإعادة تعريف العلاقة بين أفراد المجتمع وبيئتهم، وذلك من خلال التأكيد على المسؤولية الشخصية لكل فرد في المحافظة على البيئة وحمايتها (Meerah, Halim, &Nadeson, 2010).

ومع تزايد المشكلات البيئية تزايد الاهتمام بها على المستوى العالمي، فتعاونت الدول على العمل لإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة تلك المشكلات، وعقدت المؤتمرات والندوات، ودُعي العلماء والخبراء وأهل الاختصاص لوضع الخطط وإيجاد الحلول البيئية المناسبة، فتم عقد مؤتمر بيروت عام (2006م) تحت عنوان "الرأي العام العربي والبيئة"، والذي أوصى بضرورة الاهتمام بنشر التوعية البيئية عن طريق التربية البيئية والإعلام البيئي، وضرورة تنمية التربية البيئية منذ الطفولة وفي المراحل الدراسية المختلفة بالتعاون مع المؤسسات التربوية، لدعم السلوك البيئي الإيجابي، وبناء قدرات المتعلمين في مجال الحفاظ على البيئة، وعقد مؤتمر في الغردقة بمصر عام (2007م) بعنوان "التلوث البيئي أسبابه وآثاره وطرق مواجهته"، وذلك بهدف دراسة التلوث البيئي على مستوى الوطن العربي لإتاحة الفرصة بعمل خريطة بيئية متكاملة تخدم الدول العربية والباحثين بها، وكذلك عقد في عام (2007م) المؤتمر البيئي في الأردن، تحت عنوان "نحو بيئة صحية مستدامة"، وقد أوصى بضرورة الاهتمام بالتعليم البيئي لطلبة المدارس والجامعات (بني فارس، 2011م، 37).

وذكر (الطويل والعبادي، 2018، 116-117) "ألهم تغيير المناخ العديد من العلماء والمفكرين ورجال الأعمال لتشكيل المنظمات والمبادرات، التي تعمل على تحقيق الأهداف المشتركة في حماية البيئة ومن هذه المبادرات: الميثاق العالمي للأمم المتحدة UN Global Compact، مشروع الكشف عن الكربون CDP Carbon Disclosure Project، المبادرة العالمية للتقارير GRI، البرنامج العالمي للامتثال الاجتماعي GSCP".

ويرى الباحثان أن موضوع الوعي البيئي اليوم أصبح موضع اهتمام الجميع . حكومات ومؤسسات وأفراد . خاصة في ظل التطور المادي المذهل في شتى ميادين الحياة الذي أدى إلى اختلال في منظومة القيم في المجتمع ، والذي طغت فيه المادة على حياة الناس بصورة أثرت في سلوكياتهم لدرجة أن أصابتهم بأزمة سلوك أدت إلى اختلال في البناء القيمي في المجتمع ، تمثلت صوره في أشكال عديدة من السلوك ، منها ما لحق بالبيئة من دمار وتلوث وفساد نتيجة تدني مستوى الوعي لدى الأفراد والجماعات.

ومما تجدر ملاحظته، أن وضع التغيرات المناخية أصبح خطرًا لا يمكن السكوت عليه أو تجاهله (السباعي، 2021)، لأنها التحدي الحقيقي الذي يضيف ضغوطًا على المجتمع والبيئة، لما لها من آثار عالمية النطاق وغير مسبوقة من حيث الحجم، وأن التكيف معها سيكون أكثر صعوبة (بشير، 2016، 80). ومن المتوقع أن تزداد خلال السنوات المقبلة، ومن ثم أصبح هذا التغير مماثلًا لخطر الحروب على البشرية (بشير، 2020، 88). كما ستغير واجهة المستقبل؛ وستعمل على زيادة الكوارث الطبيعية كمًا ونوعًا، وتتسارع آثارها المدمرة بدايةً من ذوبان الجليد، وارتفاع مستوى البحار، وفيضانات لا تنقطع، ومدن تغرق، وأعاصير تطيح بأرجاء المعمورة، وأمراض مستحدثة، وكائنات تنقرض، وأراضي تجف، وزراعات تختفي وتنبؤات بزوال مدن، وتهديد بمجاعات؛ مما يهدد النظم الإيكولوجية والموارد المجتمعية والتنموية لمعظم دول العالم (Zhang, 2016, p.78).

ولأهمية التغيرات المناخية فقد اتجهت عديد من الدراسات الحديثة لبحثها، أملًا في التوصل لاستراتيجية واضحة يهتدي العالم بها للحد من انعكاساتها السلبية، كدراسة Lambert, and Bleicher, (2017) والتي تشير نتائجها إلى أن البحث العلمي له دورًا فعالًا في معالجة آثار التغيرات المناخية من خلال محو الأمية البيئية لدى الطلاب، وتصحيح معتقداتهم المناخية السلبية. أما دراسة Hermans, (2016) فقد استهدفت الكشف عن مشاركة معلمي الجغرافيا

بالمرحلة الثانوية في تقديم التفسيرات البديلة عند دراسة التغيرات المناخية ووضع تصورات لسيناريوهات مستقبلية. كما استهدفت أيضًا دراسة Njoku, (2016) الكشف عن مدى وصول طلاب المدارس الثانوية لقناعات تتعلق بتغير المناخ، واستخدمت استبيان للوعي بالتغيرات المناخية قُسِّم لثلاثة أقسام: قسم A وحصل على الخصائص الديموغرافية والبيانات الحيوية للطلاب. وحصل قسم B على معلومات عن مستوى الوعي بتغير المناخ. وحصل قسم g على معلومات عن مستوى الوعي بالتنمية المستدامة. وكشفت نتائجها أن تغطية المناهج للتغيرات المناخية صغير جدًا؛ وأن مستوى الوعي بقضايا تغير المناخ والمعرفة بها منخفضة؛ وأن الطلاب حريصون على المزيد من المعرفة عن قضايا التغيرات المناخية. وأوصت بإدراج مشكلة التغيرات المناخية ضمن المناهج الدراسية.

مشكلة الدراسة:

يعد أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها القوانين المعاصرة، وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله - عز وجل- ولأمر رسوله - ﷺ- قبل أن يكون استجابة لدعوات عالمية أو تنفيذاً لاتفاقيات وعقود مبرمة (رضوان، 2019، 378).

ولقد أشارت دراسة (طلب، 2018، 3) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

كما أكدت دراسة (العزازي، 2013، 376) ودراسة (طلب، 2018، 6) أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وفي نفس السياق أشارت دراسة رضوان (2019، 406) لضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقام بوضع مجموعة من السبل المقترحة لتنميته.

كما أكدت دراسة (الأمير، 2022، 358) أنه بالرغم من أن الشباب هم طليعة المجتمع، وقوته النشطة والمؤثرة والقادرة على تذليل الصعوبات والتحديات وتجاوز العقبات، إلا أنهم ينقصهم الوعي بتحملهم للمسؤولية الاجتماعية وأمانة تأديتها على أكمل وجه؛ لذا تتعاظم أهمية هذه الموارد والطاقات البشرية واستثمارها في النهوض بالمجتمعات؛ في ظل التحديات الراهنة سواء على الصعيد الدولي أم الإقليمي، ولذا تبدو الحاجة ملحة لدراسة واقع المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعة والعمل على تعزيزه.

وفي سياق متصل يعد الوعي البيئي ضرورة اجتماعية تمس كل مجتمع من مجتمعات العالم، وعلى مختلف مستوياته التعليمية، كما تعتبر التوعية البيئية من الوسائل الفعّالة التي تساعد الإنسان على الحفاظ على مقومات بيئته وصيانتها من جميع المخاطر التي يسببها الإنسان

بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويحتّم التزايد المستمر والمتجدد في جميع المجالات العلمية على الإنسان الاستمرار في القراءة والاطلاع ليواكب التقدم الحضاري المتدفق (المهنا، 1433هـ، 2).

وفي السنوات الأخيرة، بات هناك اهتماماً عالمياً منقطع النظير بقضية حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها وذلك كون الضرر والدمار الذي تتعرض له البيئة أصبح خطراً يشكل تهديداً على بقاء الإنسان(Lillah, &Viviers, 2014). فقد حذر بعض العلماء من سرعة ونمط الاستنزاف البشري للموارد الطبيعية للبيئة، حيث يرون أنه مع حلول العام 2050 سيحتاج البشر إلى كوكبين بحجم كوكب الأرض للوفاء بالاحتياجات الأساسية المتزايدة للبشرية. (Meerah, Halim, &Nadeson, 2010) ومن هنا، أصبحت قضية حماية البيئة من القضايا التي تؤرق المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرون، مما حدا ببعض المختصين إلى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمة البيئية العالمية وذلك لعدم قدرة المجتمعات على التعامل معها أو حلها (Schild, 2016).

وقد اهتمت الدول المتقدمة بالتربية البيئية ودمج مفاهيمها وقيمها في المناهج الدراسية، سواء على مستوى التعليم العام أو العالي، وذلك لأهميتها في غرس القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البيئية المرغوبة لدى الفرد وزيادة الوعي والمعرفة البيئية لديه (الزعبي، 2015).

وفي هذا السياق، تبذل دولة الكويت جهوداً حثيثة على كافة الأصعدة لحماية البيئة والمحافظة عليها، ففي عام 2014 على سبيل المثال، تم إصدار وتطبيق قانون حماية البيئة والذي يعد نظاماً متكاملاً وشاملاً يحدد كافة المخالفات البيئية والعقوبات المرادفة لكل منها (الكويت اليوم، 2014). كذلك اهتمت دولة الكويت بالتربية البيئية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنمية الوعي والاهتمام البيئي لدى الطلاب والمواطنين (Environment Public Authority, 2012).

وبالرغم من تلك الإجراءات، إلا أن دولة الكويت لا تزال تعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تنعكس أثارها بشكل مباشر على حياة الإنسان والحيوان والنبات (العتيبي, 2012). كما أنها تواجه تحديات بيئية مستقبلية غير مسبوقة تتمثل في التغير المناخي وآثاره السلبية التي تطال كافة مناحي الحياة، حيث يشير الخبراء إلى أنه من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في الكويت خلال العقود القادمة بمعدل (1,6) درجة مئوية، بالإضافة إلى انخفاض في معدل سقوط الأمطار السنوية وارتفاع في منسوب مياه سطح البحر (Environment Public Authority, 2012).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة لبحث واقع الوعي بالمسئولية الاجتماعية وكذلك واقع الوعي البيئي المرتبط بالقضايا المناخية وما بينهما من علاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟
2. ما مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

3. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والصف (الأول/ الثاني/ الثالث) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟
4. ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مستوى الوعي المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.
3. تحديد مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.
4. بيان مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والصف (الأول/ الثاني/ الثالث) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة: تبدو أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

1. تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها، ألا وهي فئة الشباب بالمرحلة الثانوية باعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة تشكل نسبة ليست بالقليلة من سكان المجتمع الكويتي.
2. ندرة الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة الحالية بالمجتمع الكويتي.
3. تمثل الدراسة استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والدراسات السابقة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول المسئولية الاجتماعية والوعي البيئي.
4. بروز العديد من المظاهر والممارسات السلبية التي تشير لوجود ضعف في مستوى كل من المسئولية الاجتماعية والوعي البيئي وتتطلب إجراء مزيد من الدراسات حولهما.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن للدراسة أن تفيد طلاب المرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج تمكنهم من الوقوف على مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية ومستوى وعيهم البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية مما يعد نقطة انطلاق لتعزيز وتنمية مستوى هذا الوعي.

2. يمكن للدراسة أن تفيد معلمي المرحلة الثانوية ومعدي ومطوري مناهجها بما يمكن من تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي لدى طلابها.
3. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة الكويتية بما تسفر عنه من نتائج تمكنها من الوقوف على مستوى وعي أبنائها بالمسئولية الاجتماعية والوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية من أجل تعزيز هذا الوعي.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية وعلاقته بمستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية.
2. الحدود البشرية: طلاب المرحلة الثانوية.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمناطق (حولي/ مبارك الكبير/ الأحمدي) بالكويت.
4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022م.

مصطلحات الدراسة:

المسئولية الاجتماعية: تعرف بأنها: مدى ما يلتزم به الفرد تجاه ذاته، وتجاه جماعته التي ينتمي إليها كالأسرة والزملاء والجيران المحيطين به، وحرصه على تماسكها واستمرارها، والقيام ببذل أقصى ما لديه من جهد؛ لتنفيذ ما يوكل إليه من أعمال، والتزامه بتعاليم المبادئ الأخلاقية والسلوكية، وشعوره بالانتماء تجاه وطنه. وتقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

الوعي البيئي: يعرف بأنه توافر المعرفة الشاملة والاتجاه الإيجابي والممارسة السلوكية الصحيحة نحو البيئة بمعناها الشامل والمشاكل المتعلقة بها، وذلك للأفراد والجماعات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة" (عبد الحي، 2014، 90). ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوعي البيئي المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

المحور الأول: المسئولية الاجتماعية:

1. مفهوم المسئولية الاجتماعية:

يستند مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى القيم والمعتقدات الدينية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، والتي تؤكد على الأخوة والعدالة المجتمعية والاقتصادية، وكذلك على التوازن بين الاحتياجات المادية والروحية الضرورية لجميع الناس للحفاظ على الإيمان، والعقل، والحياة، وحقوق الأجيال القادمة، والثروة. (عبد المجيد وعقيلة وزينة، 2021، 312).

ويرى كل من أبكر ومشاط (2014، 272) أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت بمفهوم المسؤولية المجتمعية من خلال

التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المبادئ الأساسية التي حث عليها الدين الإسلامي، وعليه كانت من أهم أهداف وزارة التعليم في تعزيز المفاهيم المجتمعية، ومنها مفهوم المسؤولية المجتمعية إلى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة والبحث العلمي، حيث تسعى لإيجاد مواطنين يؤمنون بمسؤوليتهم تجاه وطنهم وقيمهم ودينهم في نمو المجتمع وتطوره، وتكوين الاتجاهات الموضوعية من وجهة نظر دينية حول الجوانب المهمة في البيئة المحلية والعالم الخارجي.

ويعبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية عن مسؤولية الفرد عن الجماعة ومسؤولية الفرد عن ذاته،أي أنها مسؤولية ذاتية وخلقية، وتتميز بالمراقبة الداخلية، والمحاسبة الذاتية، وهي إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية(المطيري، 2016، 347).

وعرفها قاسم (2015، 126) بأنها "التزام الفرد نحو نفسه والآخرين بمختلف تصرفاته وأفعاله في إطار معايير أخلاقية ووطنية محددة تهدف إلى المحافظة على مكونات مجتمعه الذي ينتمي إليه" وأكد الرويس (2015، 47) أنها "القدرة على القيام بالمهام والواجبات والتحكم في السلوكيات والتصرفات، وتحمل المسؤولية أمام المجتمع وتجاه نفسه وأسرته وأصدقائه ووطنه وفق الأهداف العامة للمجتمع بما يسهم في نماء المجتمع وتطوره.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح تركيزها على أن المسؤولية الاجتماعية تتضمن الآتي: الالتزام الذاتي والفعلي نحو الجماعة، الشعور بالواجب، والقيام به، الاهتمام بالآخرين، والتعاون معهم، الانتماء للجماعة، ولقيمها، وتقاليدها، المشاركة في حلّ مشكلات الجماعة.

ولذا يمكن القول بأن المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنطلق من كون الفرد الصالح المصلح هو أساس المجتمع الصالح، ومن ثم اهتم الإسلام بتحديد مسئولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً.

2. أهمية المسئولية الاجتماعية:

تعد المسؤولية الاجتماعية مطلباً مهماً وضرورياً من الأهمية أن تتبناه وزارة التربية والتعليم، لتدريب الطلاب على القيام بواجباتهم وسلوكياتهم تجاه أنفسهم أولاً وتجاه مجتمعهم ووطنهم وعملهم، مستشعرين دوماً مراقبة الله تعالى لهم في السر والعلن (رضوان، 2019، 376).

كما تعد المسؤولية الاجتماعية الأساس الذي تستند عليه المواطنة، وهذان المصطلحان يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا؛ نظرا لأن المواطنة تشتمل على قيم مثل الانتماء والولاء للوطن، والحرص على تطور المجتمع وتقدمه، وحل مشكلاته التي تعترضه، وهذه القيم تعتبر من واجبات الفرد تجاه مجتمعه، وفي المقابل يحصل الفرد على حقوقه المتمثلة في شعوره بالعدل والمساواة في الخدمات المختلفة، ولو نظرنا إلى مسؤوليات الطالب تجاه وطنه نجدها تتمثل في مشاركته في المناسبات الدينية والمجتمعية والوطنية، والمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي بالمجتمع، والدفاع عن الوطن، والحرص والحفاظ على ممتلكاته الخاصة والعامة، واحترام الأنظمة التي تقدمها الدولة وعدم تجاوزها، وكذلك الشعور بالفخر والاعتزاز بأنه أحد أبناء هذا الوطن الغالي (الأمير، 2022، 365).

والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة والتماسك للمجتمع، وينعم بالسلام، كما أنها تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن، والاحترام، والحب، والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة (آل عمر، وعبد الوارث، وأبو عيشة، 2015، 4).

وبرزت أهمية المسئولية الاجتماعية للمؤسسات نتيجة لضرورة تحول تلك المؤسسات من الانطواء على ذاتها إلى التركيز على البيئة الخارجية والمستفيدين الذين يتأثرون بأنشطة المنظمة وقراراتها ويؤثرون فيها فالمؤسسات وُجدت لتبقى، ولتقدِّم منتجات وخدمات للجمهور، ولقد ثبت بالدراسات العلمية أهمية أن تكون المؤسسات مسئولة اجتماعياً (مسعود، 2017، 44).

وتؤدي المسئولية الاجتماعية دوراً بارزاً في انتماء والتزام الفرد نحو مساعدة مجتمعه بطريقة مباشرة من خلال دعم الجمعيات والمنظمات التطوعية التي تسعى لتطوير المجتمع وبطريقة غير مباشرة من خلال التزامه بمسئوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه (بدري، 2015، 280).

كما أن المسؤولية الاجتماعية وتنميتها حاجة اجتماعية، بقدر ما هي حاجة فردية: فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، وحاجته إلى الفرد المسئول مهنياً، وقانونياً، بل أن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً أشد إلحاحاً، في المجتمع بالوقت الحاضر، ثم إن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل، أو تنضج ذاتيته وتتسامى، إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص، وارتباط مرحمة ووعي، ومنتمي إليها انتماء اهتمام وفهم ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل، وبالتالي فإنه لن تتوافر للفرد صحته النفسية، وتكامله الأخلاقي، وتساميه في وجوده، إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع جماعته، ويتمتع بالصحة النفسية من خلال صحة التحقق الاجتماعي للشخصية، والتي هي كذلك صحة التحقق الأخلاقي للذات (الزهراني، 2017، 46).

3. أبعاد المسئولية الاجتماعية:

تتضمن المسئولية الاجتماعية الأبعاد التالية: المسؤولية تجاه الذات، المسؤولية تجاه الأصدقاء (الأقران)، المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية تجاه الأسرة، المسؤولية تجاه الوطن. (الحسيني،2020، 214).

وأورد الحارثي (2002، 20) مجموعة من الأبعاد التي تتجلى فيها المسؤولية الاجتماعية وفق تصوره وهذه الأبعاد هي:

- البعد الشخصي: فإن الشخص في هذا المجتمع مطالب بحماية نفسه وحياته على المستوى المادي والمعنوي في سلامته الشخصية ووعيه لصحته وصحة أسرته وتأمين مصدر عيشه بالطرق المشروعة وغيرها من ضرورات الحياة الأساسية.
- بُعد الأسرة والأبناء: فإن الفرد في المجتمع مطالب ومسئول عن تربية أبنائه وتثقيف نفسه وأبنائه والمحافظة على تماسك أسرته ودرء الأخطار الثقافية والاجتماعية عنها.
- بُعد البيئة والمصلحة العامة: فإن الفرد في هذا المجتمع مطالب بحماية بيئته الخاصة والعامة والمحافظة على نظافتها والمساهمة في صيانة مقدرات مجتمعه الصغير ووطنه وأمته الإسلامية.

- بُعد السلامة المرورية والسلامة الصحية: فإن الفرد في المجتمع مطالب اليوم بالنهوض بدوره في حماية الأرواح من حوادث السير والوقوع في مآسي المخدرات والتي أصبحت تتزايد يومًا بعد يوم، خاصة وأن ودور الدولة وحده لا يكفي.
- بُعد الثقافة وسلامتها وصيانتها: فالشاب والراشد في المجتمع مطالب اليوم بالوعي بما يحيط به من منافع أو مخاطر من معطيات العلم والتكنولوجيا مثل الأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية والفضائيات وأجهزة الاتصال المتعددة وما يمكن أن يستفيد منها وما يجب أن يخشى منه من سوء استخدامها على نفسه ومجتمعه.
- بُعد العقيدة والقيم، الشاب والراشد في المجتمع هو إنسان مسلم بالدرجة الأولى مكلف بأداء واجبات دينية وإنسانية في المقام الأول متمثلة في سلوكه وأفعاله مثل النهوض بأمانته نحو الآخرين كقدوة ونموذج ومن أمثلة هذا النوع من المسؤولية حماية النفس من الرذيلة وإتباع الفضيلة ومكافحة الغزو الفكري والتلوث العقلي والغيرة على الدين ومحارم الله وحب المسلمين ومواساتهم في ضرائهم ومشاركتهم في سرائهم.
- بعُد الطبيعة والسلوك المناسب لها: حيث إن طبيعة المجتمع السعودي الصحراوي تعني خصوصية من نوع ما يجب أن يدركها ويعيها كل مواطن. ومن مظاهر هذه الخصوصية الجغرافية شح وقلة في مصادر مياه الشرب على سبيل المثال وان الوعي بهذه الحقيقة يتطلب مسؤولية الترشيد في استخدام المياه وغيرها من أنواع الترشيد والاعتماد على الذات.

المحور الثاني: الوعي البيئي:

1. مفهوم الوعي البيئي:

يشير الوعي البيئي إلى مدى إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية وليس معرفتها فقط، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لدى الفرد معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري ولكنه غير مدرك لخطورتها والعواقب المترتبة عليها. ويرتبط الوعي البيئي بشكل وثيق بالاهتمام أو المبالاة (Concern) حيث يرى المختصون أن الوعي البيئي يؤدي إلى الاهتمام البيئي. (Hawthorne & Alabaster, 1999)

ويعبر الوعي البيئي عن الفهم للنظام البيئي ووجود مهارات للتفكير البيئي والعلاقة بين علوم البيئة والمجتمع. (Berkowitz, Ford, & Brewer, 2005)

وعرفه محب الرفاعي (2004) حيث عرفه على أنه " ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية"

كما عرفه أحمد موسى (2007) بأنه" إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية المحيطة وفهمه لأسبابها، وأثرها وكيفية التعامل معها، وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية"

2. مبادئ الوعي البيئي:

تتمثل هذه المبادئ في القواعد الحاكمة للتعامل مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى, كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبترول والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية، ويمكن عرض أبرزها على النحو التالي (الأحمدي، 2006، 13، 14):

أ- الاتجاه نحو الاستغلال الراشد للموارد الطبيعية:

وهو الاتجاه الخاص بالتعامل الحكيم مع مجموعة المواد في البيئة التي لا دخل للإنسان في وجودها أو تكوينها ولكنه يعتمد عليها ويؤثر فيها أو يتأثر بها أو كليهما بصورة أو أخرى, كالهواء والماء والشمس (موارد دائمة) والنباتات والحيوانات والتربة (موارد متجددة) والبترول والغاز الطبيعي والفحم والخامات المعدنية.

أن بالبيئة العربية كثير من الموارد الدائمة والمتجددة وغير المتجددة تتطلب مقتضيات استغلالها استغلالاً حكيمًا يفي بهذه المقتضيات ولا يعرضها للنفاذ, وخاصة غير المتجدد منها, ومن جهة أخرى ولتحقيق هذا هناك حاجة لإكساب الإنسان الاتجاهات المناسبة التي تمكنه من هذا الاستغلال.

ب- الاتجاه المضاد نحو تلويث البيئة:

تتعرض البيئة العربية في الوقت الحاضر للتلوث بفعل عوامل متعددة من أهمها:

- مخلفات الصناعة: التي تصرف في الهواء والماء حاملة السموم من الصناعات المختلفة وخاصة في المناطق الصناعية.
- عادم المركبات: الذي يتصاعد من المركبات بأنواعها المختلفة.
- التكنولوجيا الزراعية: ممثلة في الطائرات التي ترش المبيدات الحشرية للقضاء على الآفات الزراعية ولكنها تقضي على النافع قبل أن تقضي على الضار فضلاً عن تلويثها للهواء والماء والنبات غذاء الإنسان والحيوان.

والنشاطات التي يمارسها الإنسان على وجه الخصوص تتطلب منه الحكمة في ممارستها وبعد النظر حتى لا يكون إثمها أكبر من نفعها, ولا يتاح له ذلك إلا باكتساب الاتجاهات المناسبة التي تجعله يحرص أشد الحرص على عدم تلويث بيئته.

ج- **الاتجاه المضاد نحو استنزاف الموارد الطبيعية وانحسارها:** تتعرض الموارد الطبيعية وخاصة غير المتجدد منها لخطر الاستنزاف نتيجة لجور الإنسان في استخدامها مثل البترول, كما تتعرض الموارد المتجددة لخطري الاستنزاف والانحسار معًا مثل التربة الزراعية التي حرمت من مغذياتها للطبيعية وللتجريف نتيجة التوسع العمراني والصناعي على حسابها. ولا شك أن معظم هذه المشكلات تنجم في المقام الأول عن السلوك الخاطئ للإنسان نتيجة افتقاره للاتجاهات البيئية المرجوة التي تجعل كلاً من المواطن والمسئول يقفان بحزم في وجه تلك الأنماط الخاطئة من السلوك.

د- **الاتجاه نحو المحافظة على التوازن البيئي:** يكاد يكون من المسلم به أن البيئة الطبيعية في توازن دائم ما لم تمتد إليها يد الإنسان لتخل بهذا التوازن, والبيئة العربية كبيئة طبيعية تتعرض لخطر الإخلال بمقومات التوازن البيئي فيها بيولوجيا كان أم كيميائيًا أم جيومورفولوجيًا.

ولعل في ترشيد سلوك الإنسان إزاء بيئته ما يجعله يدرك العلاقات الدقيقة والارتباطات الوثيقة بين مكوناتها مما يجعله لا يخل بها. وهذا لا يتأتى إلا بإكسابه الاتجاهات السليمة في هذا الشأن.

هـ- **الاتجاه نحو نبذ المعتقدات البيئية الخاطئة:** توجد في الدول العربية بعض المعتقدات الخاطئة إزاء بعض مكونات البيئة, فمثلاً يسود التشاؤم من البومة مع أنها ليس لها علاقة بالتفاؤل أو التشاؤم وإنما لها علاقة وثيقة بالمحافظة على مقومات التوازن البيولوجي فيها حيث تأكل العصافير والفئران, والقضاء عليها يساعد في ظهور هذه الكائنات في صورة آفات طارئة, كذلك لا يزال البعض يعتقد أن العصافير طيور نافعة مع أنها أضحت من الآفات الضارة في البيئة الزراعية.

والإنسان الواعي بيئيًا يرفض مثل هذه المعتقدات ويأخذ اتجاهًا مضادًا نحوها, وهذا يدعو إلى ضرورة إكسابه مثل هذه الاتجاهات.

و- **الاتجاه نحو حماية البيئة:** نظرًا للأخطار التي تهدد البيئة في الوقت الحاضر وربما بشكل أشد خطورة في المستقبل، فهناك ضرورة لحمايتها, وقد بذلت بالفعل بعض الجهود في هذا الصدد متمثلة في إنشاء الأجهزة والمجالس واللجان والجمعيات البيئية المختلفة، كما صدرت القوانين والتشريعات التي استهدفت حماية البيئة من الأخطار التي تتهددها. ورغم أهمية هذه الجهود، فإنه من الخطأ اعتبار مسألة صيانة البيئة مسألة تنظمها النواحي التشريعية والعلمية والتكنولوجية وحدها، وإنما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى. ولعل أهمية العملية التربوية هنا تكمن في أنها تزود الأفراد بالخبرات اللازمة وفي مقدمتها الاتجاهات المرجوة التي تجعلهم يسلكون إزاء بيئتهم سلوكًا راشدًا سواء قبل حدوث المشكلات البيئية أو في تعاملهم معها حال حدوثها. ويؤكد بعض الباحثين في هذا الخصوص إنه يمكن إحداث تغيير هائل في سلوك الأفراد نحو بيئتهم من خلال تغيير اتجاهاتهم على النحو الذي يستهدف صيانتهم لهذه البيئة والمحافظة عليها.

3. مفهوم التغيرات المناخية:

يعرفها (Sarsak, (2011, p.29 بأنها: تلك التغيرات التي تعزى مباشرة أو بشكل غير مباشر للأنشطة البشرية التي تركزت بالغلاف الجوي والتي عملت على تقلبية المناخ الطبيعي على مدى فترات زمنية طويلة قابلة للمقارنة. ويعرفها حسين والشمري (2013،.369)، حسب رأي فريق العمل بالهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، والتي اعتبرت التغيرات المناخية هي كل تغير في حالة المناخ، والذي يمكن الكشف عنه إحصائيًا من خلال تغير المتوسط أو تباين خصائص المناخ والتي تستمر لفترة طويلة عادة لعقود متوالية، ويمكن أن يرجع هذا التغير لنشاط الإنسان أو التغيرات الطبيعية الداخلية أو الخارجية. في حين أن سعيد الهينا (2014، ص.4)، عرفها كما عرّفتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) حسب ما ورد في المادة الأولي من الفقرة الثانية التي تعزي التغيرات المناخية بصورة مباشرة أو غير مباشرة للنشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي للأرض والذي يمكن ملاحظته ورصده، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة.

ولعل التعريف الأكثر شمولًا، هو ما أشار إليه محمد سلامة (2016، ص.821)، الذي يرى أن التغيرات المناخية: هي الزيادة التدريجية في درجة حرارة أدني طبقات الغلاف الجوي المحيط بالأرض؛ نتيجة زيادة انبعاث غازات الصوبة الخضراء. ويقترب منه تعريف Sampson, (2017, p.7) الذي يشير فيه أن التغيرات المناخية هي: متوسط التغيير الموسمي على مدى فترة طويلة من الزمن كالتغير في المناخ العالمي أو الإقليمي مع مرور الوقت، ويعكس حالة من تغيير الغلاف الجوي على مر الزمن ويعرف من خلال قراءة مقاييس تتراوح بين العقد وآلاف السنين؛ لتسجيل الزيادة القابلة للقياس في متوسط درجة حرارة الغلاف الجوي والمحيطات، ومتابعة التغير الكبير في عناصر الطقس على مدى موسع خلال فترة من الزمن.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التغيرات المناخية على أنها: تلك التصورات الذهنية والوجدانية التي يمتلكها الطلاب حول مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والممارسات المناخية السليمة، والتي يعبر عنها الطلاب من خلال الفهم العميق والشامل لأحداث التغيرات المناخية المقدمة لهم (السباعي، 2021).

4. أنواع التغيرات المناخية:

يلاحظ أن التغيرات المناخية تقسم حسب طبيعة حدوثها ومصدرها إلى نوعين: كما يشير لذلك، مؤمن نصر (2011، ص.125)، وحسين الشمري (2013، ص.370)، وطارق الكاشف (2014، ص.23)، وكاميلا تولمين (2014، ص.51)، و Ezeudu, and Sampson, (2016, p.8) و Sampson, (2017, p.9)هما:

- تغيرات مناخية منتظمة: وهي تغيرات تحدث في الغلاف الجوي بصورة دورية بحيث إنه يمكن تحديد مقدارها ووقت حدوثها، كالتغير في درجة الحرارة. فالحرارة لها نهاية عظمي نهارًا وصغرى ليلًا، وترتفع صيفًا وتنخفض شتاءً. وهذا النوع من التغيرات يتميز بمعرفة أطوالها الموجية وأطوارها وزمن حدوث نهايتها العظمي والصغرى، وتحديد مقدارها كالتغيرات اليومية ونصف اليومية وثلث اليومية، والسنوية ونصف السنوية، والفصلية.

- تغيرات مناخية غير منتظمة: تحدث هذه التغيرات في الغلاف الجوي ولكن يصعب تحديد مقدارها أو أوقات وأماكن حدوثها كارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة صيفًا أو شتاءً عن معدلاتها خلال نفس الوقت من العام لمدة زمنية ثم تعود لطبيعتها وهكذا. ويتميز هذا النوع من التغيرات بمعرفة أطوالها الموجية، لكن أطوارها وزمن حدوث نهايتها العظمي أو الصغرى غير معروفة؛ ولذا يصعب تحديد مقدارها؛ لأن أطوالها الموجية قد تصل إلى عدة قرون مما يُصعب استخدام الطرق الإحصائية المعروفة. وهذا النوع يقسم إلى نوعين آخرين، هما:
  - التغيرات المناخية الطبيعية: وهي التي لم يصل أحد إلى المعرفة الدقيقة للإطار الزمني لحدوثها حتى الآن. وهي على وجه التحديد تتعلق بعناصر الطقس كدرجة الحرارة والضغط الجوي والرطوبة والرياح، وتأخذ شكل الذبذبات.
  - التغيرات المناخية غير الطبيعية: وهي غير منتظمة وناتجة عن نشاط الإنسان، وإذا استمرت لفترات طويلة تتعدى المائة عام وعلى مساحة كبيرة لا تقل عن نصف مساحة الكرة الأرضية، وأمكن التأكد من فصلها عن التغيرات الطبيعية، هنا يطلق عليها التغيرات المناخية العالمية.

5. دور المدرسة التربوي نحو تنمية الوعي بالتغيرات المناخية:

يمكن ملاحظة العديد من المزايا التي تحتلها المدرسة نحو تنمية الوعي بالتغيرات المناخية، حيث يتأثر المتعلم إيجابًا وسلبًا بما تقدمه له من معارف وقيم يتلقاها خلال المناهج المختلفة، والتي تعدل من سلوكه نحو مواجهة كافة التحديات اليومية، ومنها فهم التغيرات المناخية والوعي بآثارها؛ وذلك أثناء مناقشة القضايا العامة المتنوعة (فاضل إبراهيم ودالیا عبد الكريم، 2014، 340).

ومع تباين الآراء حول دور المدرسة وخطورة الجهل بالتغيرات المناخية الجارية، قامت منظمة اليونسكو بمساعدة الدول الأعضاء على إدراج أهمية الوعي بالتغيرات المناخية بأنظمتها التعليمية، وتيسير مناقشة قضاياها وتبادل الخبرات في مجالها، وتعزيز وعي الجمهور وتحسين فهمه بها، وما يمكن اتخاذه من إجراءات للتكيف مع آثارها (Pruneau, et al., 2010, p.20). فدور المدرسة حاليًا بالغ الأثر نحو الوعي بتغير المناخ، وإذا نجحت في رفع الوعي المناخي لدى المتعلمين، فإن ذلك كفيل بدفع كل دولة نحو دراسة أسبابها، ومعالجة آثارها السلبية (صبابحة، 2014، 64).

ويقع جانب كبير على المدرسة في تنمية المعلومات والسلوكيات الإيجابية والحقائق المرتبطة بتغير المناخ، ومدى ارتباطها باتخاذ القرارات المستقبلية (غانم، 2020، 44)، ومن هنا، يجب أن تكون القضايا والمفاهيم المرتبطة بالتغيرات المناخية هدف مناهج الجغرافيا؛ لزيادة صيانة وحماية البيئة من التلوث، مما يساعد في حصر المشكلة ومعالجتها (Karisan, & Topcu, 2016, p.1342). وعليه، فإن المؤسسات التربوية مطالبة بتوعية الطلاب بالتغيرات المناخية؛ للنجاة من الكوارث والأمراض التي تسببها، والتكييف مع مستجداتها؛ من خلال إعداد معلمين لديهم القدرة على تنمية وعي الطلاب بها (Boon, 2016, p.55). فإعادة التفكير في طريقة تعليم الطلاب عن التغيرات المناخية، وفتح فضاءات جديدة تناقش فيها أقصى أسباب الأزمة ضروري (McGinnis, et al., 2016, p.187).

يضاف إلى ما سبق، أن التعليم الذي يقدم لأبنائنا داخل مدارسنا، يجب أن يعالج قضايا المجتمع المحلي والعالمي؛ لتخريج جيل لديه وعي تام بالتحديات المعاصرة؛ لأن التعليم هو حجر الأساس في كل تغيير أو تقدم. ومن ثم، فإن إدراج قضايا التغيرات المناخية كموضوع جديد داخل مناهج الجغرافيا، يجب أن يكون على جميع المستويات، وفي برامج جميع التخصصات، مع التركيز على الأسباب الهيكلية لتغير المناخ؛ ليتسنى للتعليم أن يعكس قيمة، ويثبت خلق، ويرفع وعي، ويتعايش مع الواقع، ويشارك في الأزمة، ويقدم إجراء حقيقي واضح.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الأمير (2022): هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدارة الوقت والمسؤولية المجتمعية لدى طالبات جامعة جدة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المسؤولية المجتمعية في أبعاد إدارة الوقت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، كما طبق مقياسي إدارة الوقت، والمسؤولية المجتمعية (من إعداد الباحثة)، على عينة من طالبات كلية القانون والدراسات القضائية بجامعة جدة بلغت (100) طالبة. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين أبعاد التخطيط، التنظيم، التنفيذ، والمتابعة وكل من المسؤولية تجاه (الذات، الزميلات، مجتمع الجامعة، الوطن، والدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية)، بينما لم توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين (التخطيط؛ التنظيم؛ والدرجة الكلية لإدارة الوقت) والمسؤولية المجتمعية تجاه الأسرة. كما لم توجد فروق دالة إحصائيا في إدارة الوقت (الدرجة الكلية وأبعاد التخطيط والتنظيم والمتابعة) وفقًا للمستوى الدراسي، في حين وجدت فروق في بعد التنفيذ لدى أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي لصالح المستوى السابع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (22.13). بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدارة الوقت (الدرجة الكلية وأبعاد التخطيط، التنظيم، التنفيذ، والمتابعة) وفقًا للمستوى الدراسي.

2. دراسة عبد الموجود ومصلحي (2020): هدفت تعرف أثر الرحلات المعرفية ثلاثية الأبعاد في نشر الوعي البيئي بالمجتمع المصري، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة ببعض الكليات العملية والنظرية بجامعة الأزهر، وتم استخدام المنهجين: الوصفي لتحليل الأدبيات والدراسات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وشبه التجريبي للتعرف على أثر المتغير المستقل المتمثل في (الرحلات المعرفية ثلاثية الأبعاد) على المتغير التابع المتمثل في (نشر الوعي البيئي بالمجتمع المصري)، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيل معرفي مرتبط بالوعي البيئي ومقياس اتجاه نحو البيئة، وبعد التطبيق القبلي لأدوات الدراسة؛ تم تطبيق مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في: الرحلة المعرفية ثلاثية الأبعاد، كما تم تطبيق الأدوات تطبيقًا بعديًا، وتمثلت نتائج الدراسة في: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي المرتبط بالوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة لصالح القياس البعدي. وأيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في القياس البعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالوعي البيئي والاتجاه نحو البيئة ترجع لاختلاف الكلية والجنس.

3. دراسة طلب وسليمان (2019): هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية المجتمعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد؛ وبحث الفروق بين الذكور

والإناث من طلاب الجامعة في المسؤولية المجتمعية، وقيم المواطنة، والكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية، وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي، وشبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وذلك بغية التعرف على أثر المتغير التجريبي على المتغيرين التابعين في الدراسة. وقد صمم الباحثان مقياس المسؤولية المجتمعية، ومقياس قيم المواطنة، وبرنامج إرشادي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين المسؤولية المجتمعية وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك خالد؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياسي المسؤولية المجتمعية وقيم المواطنة، بالإضافة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية، وتعزيز قيم المواطنة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

4. دراسة الأحمد (2019) هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الوعي البيئي لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة الإثرائية، وقد اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، أما أدوات البحث فكانت عبارة عن قائمة مهارات الوعي البيئي والبرنامج المقترح ومقياس مصور حيث تم التأكد من صدقه وثباته، وقد تكونت عينة البحث من (40) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أما أبرز النتائج التي تم التوصل إليها هي: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات كل من أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على أبعاد مقياس الوعي البيئي عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي على مقياس الوعي البيئي.

5. دراسة البلوي (2019) هدفت الكشف عن مستوى المسؤولية المجتمعية، والتعرف على الفروق فيها وفقا لمتغيرات الحالة المجتمعية، والتخصص الدراسي، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد ساعات الاستخدام، لدى عينة مكونة من (162) طالبة من طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق هذه الأهداف، والباحثة بإعداد استبانة تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية. وتوصلت الدراسة إلى تمتع الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى مرتفع من المسؤولية المجتمعية، كما أظهرت فروقًا دالة إحصائيا على أبعاد المسؤولية المجتمعية والدرجة الكلية في اتجاه المتزوجات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً باختلاف التخصص الدراسي. كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا في بعد المسؤولية الذاتية والأسرية والدرجة الكلية في اتجاه عدد مواقع التواصل الاجتماعي لصالح المواقع الأكثر، وأظهرت فروقا دالة إحصائيا في بعد المسؤولية المجتمعية والأخلاقية والدرجة الكلية في اتجاه عدد ساعات الاستخدام لصالح الاستخدام الأعلى.

6. دراسة رضوان (2019): هدفت الدراسة تعرف مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر الخبراء واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانتين، إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف

تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها(الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي)، وتكونت عينة الطلاب من (1348) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي، تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع – نوع التعليم – التخصص – المحافظة) بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من (122) عضواً وعضوة، تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً وجاء في مقدمة الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط، يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط، ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض، يليه البعد الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة، كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد، وجاء في المقدمة السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

7. هدفت دراسة (Bugdayci, 2019): التعرف على مستوى مهارات المسؤولية الاجتماعية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية التركية. وبلغ حجم العينة (602) طالب وطالبة، منهم (285) طالبة، و(317) طالباً يدرسون في المدارس الثانوية التابعة لمديرية التعليم الوطني وفي مقاطعة قونية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في صورته المسحية، وذلك باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية (PSRS) الذي تم إعداده وتقنينه مسبقاً على المجتمع التركي كأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وكشفت النتائج عن وجود مستويات مرتفعة من مهارات المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه، بين مهارات الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الطالبات. كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مهارات الطلاب والطالبات تعزى لمتغير الصف الدراسي، لصالح الصفين الخامس والسادس مقارنة بالصفين السابع والثامن.

8. دراسة المذكوري والعلي (2016): هدفت الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات البيئية وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وقد بينت نتائج الدراسة، التي تكونت عينتها من 240 طالباً وطالبة، وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات البيئية والسعادة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في حين لم يكن هناك مثل تلك الفروق في الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز. وبالنسبة للذكور، فقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتجاه نحو البيئة والسعادة والاتجاه نحو البيئة والكفاءة الاجتماعية وعدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو البيئة والدافعية للإنجاز. أما بالنسبة للإناث، فقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتجاه نحو البيئة والسعادة في حين لا يوجد مثل تلك العلاقة مع الكفاءة الاجتماعية أو الدافعية للإنجاز. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات البيئية في جميع المراحل التعليمية وإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

9. تطرقت (العازمي، 2015) إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت. وقد أشارت نتائج الدراسة، والتي بلغت عينتها (410) من الطلبة، أن أفراد العينة يرون أن دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي متوسط في جميع

مجالات الدراسة؛ والتي شملت البيئة والنظام البيئي، البيئة والموارد الطبيعية، البيئة والتوازن البيئي، البيئة ومشكلاتها، وتعزيز الاتجاهات البيئية. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، والمحافظة السكنية. وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات من أبرزها إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الوعي البيئي.

10. دراسة (Lillah, &Viviers, 2014)، فقد بحثت في مستوى الوعي والقيم البيئية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية العلوم الإدارية بأحد جامعات جنوب أفريقيا، وقد بينت نتائج الدراسة، التي تكونت عينتها من (252) من أعضاء هيئة التدريس وعدد (352) من الطلاب، أن أعضاء هيئة التدريس يؤيدون تدريس مواضيع إدارة البيئة ويبدون سلوكيات ايجابية تجاه البيئة أكثر من نظرائهم في الكليات الأخرى. أما فيما يتعلق بالطلاب، فقد بينت النتائج أن لديهم قيم وسلوكيات بيئية واهتمام ورغبة في التعلم عن البيئة بدرجة أقل من نظرائهم في الكليات الأخرى.

11. دراسة المهنا (1433هـ)، التي هدفت إلى التعرف على مدى وعي الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية بالمشكلات البيئية، والتعرف على أهم سبل المحافظة على البيئة، وكذلك التعرف على سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي)، وشمل مجتمع الدراسة على الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بمدينة الرياض وعددهم (1750) دارساً، وتكونت العينة من20% من عدد الدارسين بعدد (350) دارساً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت لنتائج منها: أن وعي الدارسين بالمشكلات البيئية بمدينة الرياض كان بدرجة متوسطة، وأن من سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين: ضم الموضوعات البيئية ضمن المقررات الدراسية، واستغلال الأنشطة المدرسية وتفعيلها وربطها بالموضوعات التي تتناول البيئة، والاستفادة من الإذاعة والمكتبة المدرسية في هذا الشأن.

12. قام العديلي (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات منها دراسة مساق يتعلق بالبيئة. تكون أفراد الدراسة من (205) طالباً وطالبة شكلوا ما نسبته 33% من الطلبة المسجلين في الكلية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2009/2008م. ولغايات جمع البيانات، تم توزيع اختبار أعد لقياس الوعي البيئي من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على أفراد الدراسة بعد أن تم إيجاد صدقه وثباته. كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر بدلالة إحصائية لمتغير "دراسة مساق يتعلق بالبيئة" في الوعي البيئي لأفراد الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات صلة بمتغيري الدراسة الحالية يتبين تنوع التوجه العام لهذه الدراسات ما بين تركيز على دراسة الواقع أو العلاقة ببعض المتغيرات أو تناول علاقة التأثير والتأثر مع بعض الدراسات التي قدمت تدخلاً تجريبياً للرفع من مستوى الواقع، كما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي، كما يلاحظ تنوع الفئات والمراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة وكذلك تنوع البيئات التي ركزت عليها، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة

من حيث الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية ومن حيث الاهتمام بالوعي البيئي، ولكن تختلف معها في توجهها العام بحيث إنها لا تقتصر على دراسة واقع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية وكذلك واقع مستوى الوعي البيئي، ولكنها تركز على ما بينهما من علاقة، إضافة لتركيزها على الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية تحديداً، يضاف لما سبق اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض مشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها حيث من خلالها أمكن الوقوف على مستوى كل من الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى وجود علاقة بينهما.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمناطق (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) بالكويت.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (324) من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوزيعهم وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والصف (الأول/ الثاني/ الثالث) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفق متغيراتها.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	139	53.5
	إناث	121	46.5
المنطقة	الأحمدي	85	32.7
	مبارك الكبير	99	38.1
	حولي	76	29.2
الصف	الأول	87	33.5
	الثاني	96	36.9
	الثالث	77	29.6
المجموع		324	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الطلاب أكبر من نسبة أفراد العينة من الطالبات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (53.5%)، (46.5%).

ويتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من طلاب وطالبات الصف الثالث بالكويت بمنطقة مبارك الكبير أكبر من نسبة أفراد العينة بمناطق الأحمدي وحولى، حيث بلغت النسب على الترتيب، (38.1%)، (32.7%)، (29.2%).

كما يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي أكبر من نسبة أفراد العينة من الصفين الأول والثالث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (36.9%)، (33.5%)، (29.6%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحثين تم إعدادها بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية، وتكون من (20) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية، وتكون من (20) عبارة، بإجمالي (40) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات، ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (20) إلى (60) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (40) إلى (120) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى مرتفع من الوعي بالمسئولية الاجتماعية بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الثانوية بلغت(50)طالبا، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل(ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (2)

يوضح معامل الارتباط بين محوري الاستبانة والدرجة الكلية لها (ن=50)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	20	0.835**	كبيرة
الثاني	20	0.821**	كبيرة

يلاحظ من الجدول(1) أن معامل ارتباط بيرسون لمحوري الاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهما درجتان مقبولتان إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب الثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3)

معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي

المحور	عدد العبارات	الموافقة	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	20	0.817	كبيرة
المحور الثاني	20	0.905	كبيرة
إجمالي الاستبانة	40	0.936	كبيرة

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة ومجموعها كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على الإجمالي (0.936) وهي قيمة كبيرة، وتراوحت القيم على المحاور ما بين(0.817- 0.905)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن المتوسط الحسابي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{تكرار مرتفعة}) + (2 \times \text{تكرار متوسطة}) + (1 \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة ، أم متوسطة ، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن - 1}}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4)

يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى (1 + 0.66) أي 1.66 تقريباً
متوسطة	من 1.67وحتى (1.67 + 0.66) أي 2.33 تقريباً
مرتفعة	من 2.34وحتى (2.34 + 0.66) أي 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن الأول: ما مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على المحور الثاني(ن=324)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
24	أحرص على تشجيع وشراء المنتجات المحلية	1.9383	0.9088	1	متوسطة
23	أحرص المشاركة في خطط التنمية المجتمعية في ضوء إمكاناتي	1.8673	0.7367	2	متوسطة
39	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل إسعاد أسرتي	1.8488	0.8208	3	متوسطة
25	أبتعد عن أي ممارسات ضارة بصحتي	1.8395	0.9272	4	متوسطة
22	أكون علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين	1.8302	0.8862	5	متوسطة
27	أسرع بإبلاغ الجهات المسئولية عن أي مخالفات تضر بأمن المجتمع وممتلكاته	1.8210	0.9170	6	متوسطة
30	ألتزم بالقوانين واللوائح المجتمعية	1.7623	0.8775	7	متوسطة
34	أحرص على بترشيد استهلاك الماء/ الكهرباء/ الغاز ... إلخ.	1.7377	0.8915	8	متوسطة
36	أخصص جزءاً من وقتي للتثقيف الذاتي	1.7006	0.9176	9	متوسطة
32	أحافظ على الممتلكات العامة كما أحافظ على ممتلكاتي الخاصة	1.6883	0.9032	10	متوسطة
28	ألتزم بتحمل نتائج أقوالي وأفعالي مهما كلفني ذلك	1.6728	0.7973	11	متوسطة
37	ألتزم بممارسة الرياضة حفاظاً على صحتي	1.6698	0.8827	12	متوسطة
21	أحرص على أداء المهام الموكلة إلي في أقل وقت وأعلى جودة	1.6420	0.7048	13	منخفضة
40	أحرص على مساعدة زملائي في إنجاز مهامهم	1.5679	0.8683	14	منخفضة
29	أشارك زملائي وأسرتي وأبناء مجتمعي حل المشكلات التي قد تواجههم	1.5648	0.7499	15	منخفضة
26	ألتزم بأداء أدواري داخل أسرتي	1.5617	0.7502	16	منخفضة
38	أحرص على تناول الأغذية المفيدة صحياً	1.5309	0.7227	17	منخفضة
33	أقدّم المساعدة لمن يحتاجها دون انتظار شكر، أو مقابل	1.5278	0.8267	18	منخفضة
31	أشارك بفاعلية في المناسبة المجتمعية المتعددة	1.4907	0.7608	19	منخفضة
35	أتابع باستمرار ما تبثه وسائل الإعلام عن إنجازات وطني	1.4846	0.6605	20	منخفضة
الإجمالي	مجموع الأوزان النسبي (33.747)	متوسط الأوزان النسبية (1.687)			متوسط

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع

الإحصائي وفقًا للمتوسط الحسابي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم جاء متوسطاً، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبي (33.747)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (1.687).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات لمناخية لدى عينة الدراسة لكنه لم يصل للمستوى المأمول باعتبار أنه جاء متوسطاً والمأمول أن يكون مرتفعاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف تضمين قضايا البيئة في المناهج والبرامج الدراسية من جهة وتعدد التحديات التي تواجه البيئة من جهة أخرى، يضاف لما سبق قصور بعض المؤسسات التربوية كالإعلام في التوعية المتطلبة بالقضايا البيئية.

ويدعم النتيجة السابقة أنه بالرغم من تلك الإجراءات، إلا أن دولة الكويت لا تزال تعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تنعكس أثارها بشكل مباشر على حياة الإنسان والحيوان والنبات (العتيبي, 2012). كما أنها تواجه تحديات بيئية مستقبلية غير مسبوقة تتمثل في التغير المناخي وآثاره السلبية التي تطال كافة مناحي الحياة، حيث يشير الخبراء إلى أنه من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في الكويت خلال العقود القادمة بمعدل (1,6) درجة مئوية، بالإضافة إلى انخفاض في معدل سقوط الأمطار السنوية وارتفاع في منسوب مياه سطح البحر (Environment Public Authority, 2012).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المهنا (1433هـ)، التي أشارت إلى أن وعي الدارسين بالمشكلات البيئية بمدينة الرياض كان بدرجة متوسطة، ودراسة العديلي (2010) التي كشفت عن ضعف مستوى الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة بشكل عام.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: أحرص على تشجيع وشراء المنتجات المحلية، بمتوسط حسابي(1.9383) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أحرص المشاركة في خطط التنمية المجتمعية في ضوء إمكاناتي، بمتوسط حسابي(1.8673) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل إسعاد أسرتي، بمتوسط حسابي(1.8488) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أبتعد عن أي ممارسات ضارة بصحتي، بمتوسط حسابي(1.8395) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الخامس: أكون علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، بمتوسط حسابي(1.8302) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب السادس عشر: ألتزم بأداء أدواري داخل أسرتي، بمتوسط حسابي (1.5617) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب السابع عشر: أحرص على تناول الأغذية المفيدة صحياً، بمتوسط حسابي (1.5309) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أقدّم المساعدة لمن يحتاجها دون انتظار شكر، أو مقابل، بمتوسط حسابي (1.5278) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أشارك بفاعلية في المناسبة المجتمعية المتعددة، بمتوسط حسابي (1.4907) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب العشرين: أتابع باستمرار ما تبثه وسائل الإعلام عن إنجازات وطني، بمتوسط حسابي (1.4846) وهي درجة منخفضة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل عبارة من عبارات المحور، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الموافقة على المحور الأول(ن=324)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
9	أمتنع عن قطع الشجيرات حديثة السن الموجودة على جانبي الطريق	1.9815	0.6341	1	متوسطة
12	أستنكر الاستخدام الجائر لموارد الطبيعة واستنزافها	1.9722	0.6264	2	متوسطة
17	أتقبل الإرشادات والتوجيهات الخاصة للعناية بالآثار السلبية للتغيرات المناخية	1.9475	0.6633	3	متوسطة
13	أتعامل مع جميع الكائنات الحية برفق مقدراً حقها في الحياة	1.9259	0.5680	4	متوسطة
6	يمكنني التفرقة بين أنواع التغيرات المناخية الأصلية والثانوية	1.8981	0.6852	5	متوسطة
8	أهتم بمتابعة بوسائل التواصل الاجتماعي المهتمة بتحول وتغير الطقس والمناخ	1.8827	0.7028	6	متوسطة
16	أدرك العلاقات التي تقوم على التفاعل المستمر بين الإنسان وعناصر المناخ	1.8426	0.5591	7	متوسطة
7	أحرص على استقراء المبادرات الدولية التي تخفف من آثار التغيرات المناخية	1.8086	0.7215	8	متوسطة
4	أشارك في الحملات التطوعية لحماية البيئة	1.7932	0.7279	9	متوسطة
11	أشارك زملائي في إجراء الأنشطة البيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة	1.7901	0.7032	10	متوسطة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
5	أحرص على تثقيف نفسي حول بعض المفاهيم البيئية كالاحتباس الحراري وثقب الأوزون وتلوث البيئة	1.7870	0.7132	11	متوسطة
1	ألتزم بالاستخدام الواعي الرشيد لموارد البيئة الضرورية للإنسان المتوافرة، مثل: الماء والغذاء... إلخ	1.7809	0.7113	12	متوسطة
2	أصغى للآخرين عن مناقشة القضايا البيئية والتغيرات المناخية	1.7654	0.7042	13	متوسطة
20	أسرع في إبلاغ الجهات المسئولة عن أي ممارسات ضارة بالبيئة	1.7562	0.7705	14	متوسطة
10	أرفض التلوث الصوتي غير المرغوب فيه	1.6790	0.7310	15	متوسطة
18	أحرص على إلقاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها	1.6389	0.7439	16	منخفضة
3	أبتعد عن أي ممارسات تضر بالبيئة أو تؤثر سلباً على المناخ	1.5926	0.7511	17	منخفضة
19	أرفض استخدام الأدوات أو الأجهزة التي تسبب ضررا بيئياً أو يترتب عليها تأثيرات سلبية على المناخ	1.4969	0.7770	18	منخفضة
14	أناقش مع زملائي تحول الأحداث المناخية في الدول المجاورة	1.4938	0.7849	19	منخفضة
15	أحرص على الاستفسار عن الأمور المناخية التي لا أفهمها بالأخبار اليومية	1.4660	0.7478	20	منخفضة
الإجمالي	مجموع الأوزان النسبية (35.299)	متوسط الأوزان النسبية (1.765)			متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للمتوسط الحسابي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم جاء متوسطاً؛ حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (35.299)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (1.765).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط من الوعي بالمسئولية الاجتماعية وهو ما يشير لوجود بعض الجهود المبذولة في ذلك لكنها لم تصل للمستوى المأمول، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تعدد التحديات والمتغيرات التي تستهدف الشباب وتؤثر سلباً على مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية، بجانب قصور دور المناهج الدراسية وبعض المؤسسات التربوية في أداء دورها نحو تعزيز وعي الطلاب بالمسئولية الاجتماعية باعتبار أنها تركز في الغالب على جانب التحصيل الأكاديمي التخصصي.

ويدعم النتيجة السابقة أنه كان للانفتاح والاتصال بين الثقافات العالمية أثر سلبي على مستوى المسئولية الاجتماعية، وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، 2017، 24، 25).

كما أشارت دراسة (طلب، 2018، 3) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة رضوان (2019، 406) التي أشارت لضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقام بوضع مجموعة من السبل المقترحة لتنميته.

كما تتفق مع دراسة (الأمير، 2022، 358) التي أكدت أنه بالرغم من أن الشباب هم طليعة المجتمع، وقوته النشطة والمؤثرة والقادرة على تذليل الصعوبات والتحديات وتجاوز العقبات، إلا أنهم ينقصهم الوعي بتحملهم للمسؤولية الاجتماعية وأمانة تأديتها على أكمل وجه؛ لذا تتعاظم أهمية هذه الموارد والطاقات البشرية واستثمارها في النهوض بالمجتمعات؛ في ظل التحديات الراهنة سواء على الصعيد الدولي أم الإقليمي، ولذا تبدو الحاجة ملحة لدراسة واقع المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعة والعمل على تعزيزه.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب الأول: أمتنع عن قطع الشجيرات حديثة السن الموجودة على جانبي الطريق، بمتوسط حسابي(1.9815) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أستنكر الاستخدام الجائر لموارد الطبيعة واستنزافها، بمتوسط حسابي(1.9722) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أتقبل الإرشادات والتوجيهات الخاصة للعناية بالآثار السلبية للتغيرات المناخية، بمتوسط حسابي(1.9475) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أتعامل مع جميع الكائنات الحية برفق مقدراً حقها في الحياة، بمتوسط حسابي(1.9259) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الخامس: يمكنني التفرقة بين أنواع التغيرات المناخية الأصلية والثانوية، بمتوسط حسابي(1.8981) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم، جاءت في الترتيب السادس عشر: أحرص على إلقاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها، بمتوسط حسابي (1.6389) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب السابع عشر: أبتعد عن أي ممارسات تضر بالبيئة أو تؤثر سلباً على المناخ، بمتوسط حسابي(1.5926) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أرفض استخدام الأدوات أو الأجهزة التي تسبب ضررا بيئياً أو يترتب عليها تأثيرات سلبية على المناخ، بمتوسط حسابي (1.4969) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أناقش مع زملائي تحول الأحداث المناخية في الدول المجاورة، بمتوسط حسابي(1.4938) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب العشرين: أحرص على الاستفسار عن الأمور المناخية التي لا أفهمها بالأخبار اليومية، بمتوسط حسابي(1.466) وهي درجة منخفضة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والصف (الأول/ الثاني/ الثالث) والمنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي) في مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع(ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع(ن=324).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	168	36.26	12.50	1.527	0.128 غير دالة
	إناث	156	34.26	10.93		
الثاني	ذكور	168	35.20	14.98	1.845	0.066 غير دالة
	إناث	156	32.18	14.47		

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.527)، (1.845), وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف المجتمعية والتعليمية المحيطة بكل من الذكور والإناث عينة الدراسة بجانب تشابه فرص التعليم والتأهيل ولذا جاءت مستوياتهم متقاربة دون وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المنطقة (الأحمدي/ مبارك الكبير/ حولي)، والجدول التالي يبين ذلك:

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة محوري الاستبانة باختلاف متغير الصف؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك على النحو التالي:

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجة محوري الاستبانة باختلاف متغير المنطقة(ن=324)

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	233.798	2	116.899	0.839	0.433
	داخل المجموعات	44724.162	321	139.328		
	المجموع	44957.960	323			
الثاني	بين المجموعات	521.439	2	324.720	1.193	0.305
	داخل المجموعات	70153.808	321	218.548		
	المجموع	70675.247	323			

يتضح من خلال الجدول (8) أنه لا توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لكل من المحور الأول والثاني باختلاف متغير المنطقة، حيث بلغت قيمة ف للمحورين على الترتيب (0.839)، (1.193) وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الظروف في المناطق عينة الدراسة وتشابه الإمكانات واللوائح والقوانين المنظمة للعملية التعليمية وما يرتبط بها من برامج وبالتالي لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المنقطة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الصف (الأول- الثاني- الثالث)، والجدول التالي يبين ذلك:

للتعرف على إذا ما كانت هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة محوري الاستبانة باختلاف متغير الصف؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك على النحو التالي:

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق في درجة محوري الاستبانة باختلاف متغير الصف(ن=324)

المحور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	3377.236	2	1688.618	13.036	0.0001
	داخل المجموعات	41580.724	321	129.535		
	المجموع	44957.960	323			
الثاني	بين المجموعات	3530.055	2	1765.028	8.438	0.0001
	داخل المجموعات	67145.192	321	209.175		
	المجموع	70675.247	323			

يتضح من خلال الجدول (9) أنه توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لكل من المحور الأول والثاني باختلاف متغير الصف، حيث بلغت قيمة ف للمحورين على الترتيب (13.036)، (8.438)، وهما قيمتان دالتين إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05). ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير الصف؛ تم استخدام اختبار LSD، وذلك على النحو التالي:

جدول (10)

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من الطلاب لمتغير الصف على محوري الاستبانة (ن=334).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الصف الثالث	الصف الأول	*8.012	1.569	0.0001
	الصف الثاني	*4.12	1.563	0.009
الصف الثاني	الصف الأول	*3.89	1.521	0.011
الصف الثالث	الصف الأول	*8.19	1.994	0.0001
	الصف الثاني	*4.18	1.986	0.036
الصف الثاني	الصف الأول	*4.01	1.933	0.039

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف (الأول/ الثاني/ الثالث)، بالنسبة للدرجة الكلية لمحوري الاستبانة، لصالح فئة طلاب الصف الثالث، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة (الصف الثالث) وفئتي (الصف الأول - الصف الثاني)، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، و لصالح فئة طلاب الصف الثاني مقارنة بطلاب الصف الأول حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة (الصف الثاني) وفئة (الصف الأول) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عامل العمر الزمني الذي يتفوق فيه طلاب الصف الثالث مقارنة بطلاب الصفين الأول والثاني، ولا شك أن هذا العمر أكسبهم خبرة ساهمت في كون رؤيتهم أعمق ومستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية والوعي بالقضايا البيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية أعمق.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط درجات الطلاب في الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(11)

دراسة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية

الارتباط بين	مستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية	الدلالة
مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية	**0.776**	**0.0001 دالة**

يتضح من جدول (11) وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.01) مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومستوى الوعي البيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويتية من وجهة نظرهم.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن كون الفرد مسئول اجتماعياً فهذا يدفعه لأداء أدواره المجتمعية ومنها حفاظه على البيئة والإسهام في تنميتها وهذا يتطلب بلا شك أن يكون لديه وعي بيئي مرتفع.

ويؤكد ما سابق أن المسئولية الاجتماعية تؤدي دوراً بارزاً في انتماء والتزام الفرد نحو مساعدة مجتمعه بطريقة مباشرة من خلال دعم الجمعيات والمنظمات التطوعية التي تسعى لتطوير المجتمع وبطريقة غير مباشرة من خلال التزامه بمسئوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه (بدري، 2015، 280).

كما تعد المسؤولية الاجتماعية الأساس الذي تستند عليه المواطنة، وهذان المصطلحان يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا؛ نظرا لأن المواطنة تشتمل على قيم مثل الانتماء والولاء للوطن، والحرص على تطور المجتمع وتقدمه، وحل مشكلاته التي تعترضه، وهذه القيم تعتبر من واجبات

الفرد تجاه مجتمعه، وفي المقابل يحصل الفرد على حقوقه المتمثلة في شعوره بالعدل والمساواة في الخدمات المختلفة، ولو نظرنا إلى مسؤوليات الطالب تجاه وطنه نجدها تتمثل في مشاركته في المناسبات الدينية والمجتمعية والوطنية، والمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي بالمجتمع، والدفاع عن الوطن، والحرص والحفاظ على ممتلكاته الخاصة والعامة، واحترام الأنظمة التي تقدمها الدولة وعدم تجاوزها، وكذلك الشعور بالفخر والاعتزاز بأنه أحد أبناء هذا الوطن الغالي (الأمير، 2022، 365).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة المذكوري والعلي (2016): التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتجاه نحو البيئة والسعادة والاتجاه نحو البيئة والكفاءة الاجتماعية.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

1. ضرورة تضمين البرامج والمقررات الدراسية قضايا البيئة وما يعزز الوعي بها لدى الطلاب.
2. ضرورة تضمين البرامج والمقررات الدراسية ما يعزز مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
3. تضمين الأنشطة المدرسية برامج تعزز مستوى الوعي البيئي وترفع من مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
4. تشكيل لجان متخصصة من الخبراء لرصد تحديات المسئولية الاجتماعية والعوامل المؤثرة سلباً عليها بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية ووضع خطط عاجلة للتعامل معها.
5. تشكيل لجان متخصصة لرصد التأثيرات السلبية على مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية ووضع مقترحات التعامل معها والحد منها.
6. نشر الوعي المجتمعي بالقضايا البيئية وأبرز تحديات البيئة وكيفية التغلب عليها من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة.
7. تكثيف الندوات والمؤتمرات التي تعزز من مستوى المسئولية الاجتماعية والوعي البيئي لدى أبناء المجتمع عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المكملة لها على النحو التالي:

1. تصور مقترح لتنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. متطلبات تنمية الوعي بالقضايا البيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية وآليات تحققها من وجهة نظر الخبراء.
3. تحديات الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
4. فاعلية برنامج تدريبي من منظور التربية الإسلامية لتعزيز الوعي بالبيئي المرتبط بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. فاعلية برنامج قائم على التأصيل الإسلامي لتعزيز مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، فاضل خليل، وعبد الكريم، داليا فاروق. (2014). أثر استخدام استراتيجيتين لتنويع التدريس في تنمية الوعي المناخي لدي طلبة قسم الجغرافية- كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل. مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، 15(2)، 337-366.

أبكر، سميرة؛ مشاط، هدى. (2014). المسؤولية المجتمعية وعلاقتها بالكفاءة المجتمعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية للبنات بجدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (45)4، 263 – 300.

الأحمد، رنا إبراهيم. (2019). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الوعي البيئي لدى أطفال الروضة باستخدام الأنشطة الإثرائية .مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث، مج41, ع65، 154 - 113

الأحمدي، محمد بن عليثة. (2006). دور علم النفس في تعديل الاتجاهات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية" العلوم الاجتماعية والدراسات البينية من منظور تكاملي" الكويت، _14/ 11/ 1427هـ الموافق 3_5/ 12/ 2006م.

آل عمر، حنان سالم، وعبد الوارث، سمية علي، وأبو عيشة، زاهدة جميل. (2015). دور المؤسسات المجتمعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتأهيلهم للقيادة، مجلة عالم التربية، السنة (16)، العدد (52)، أكتوبر، مصر، ص ص 1 – 45.

الأمير، إيمان بنت حسين. (2022). إدارة الوقت وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية لدى عينة من طالبات كلية القانون والدراسات القضائية بجامعة جدة، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 194، الجزء الثاني، أبريل.

بدري، أميرة يوسف. (2015). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، العدد (29)، ص ص 271 – 293.

بشير، هشام. (2016). التغيرات المناخية كمصدر لتهديد التنمية: دراسة حالة مصر. مجلة الاستقلال- مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات- مصر، (4-3)، 78-107.

البلوي، خولة سعد. (2019). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية المجتمعية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والمجتمعية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، (2)46، 122 – 149.

بني سلامة، محمد خلف. (2016). حماية البيئة ومنع التغيرات المناخية في الفقه الإسلامي. (دراسات، علوم الشريعة والقانون) الأردن، 43، 817-832.

بني فارس، محمود جمعة. (2011). التربية البيئية في المناهج المدرسية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، أربد، الأردن.

تفيده سيد أحمد غانم. (2020). الأبعاد التنموية لتدريب المعلمين على التعليم في مجال التغير المناخي في إطار المدرسة الشاملة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. المجلة المصرية للتربية العلمية، 23(6)، 70-41.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

جاسم، صالح عبد الله. (2001). الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية 27(102)، 61-123.

جبر، حسين، والشمري، سمي مطلك. (2013). التغير المناخي وأثره في درجة حرارة العراق. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (13)، 369-375.

الحارثي، زايد عجيل. (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

الحسيني، صبري بديع. (2020). المسؤولية المجتمعية للجامعة ودورها في تنمية رأس المال البشري دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الديب، خلف عثمان محمد، وعتاقي، محمود محمد علي، وغريب، سيد سيد أحمد، ومصيلحي، أحمد فيصل عنتر. (2020). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على توظيف شبكات التعلم الاجتماعية في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2019). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر الخبراء (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، المجلد العشرون، العدد الرابع عشر.

الرفاعي، محب، ومحمد، ماهر. (2004). التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية.

الرويس, فيصل عبد الله. (2015). واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع, (17), 43-78.

الزعبي، عبد الله سالم. (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في العلوم التربوية 42(3)، 821-830.

الزهراني، اعتماد عبد الرحيم حمدان. (2017). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

الزيودي، ماجد محمد. (2016). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات: العلوم التربوية. م43. ملحق 5. ص 2069-2084.

السباعي، أبو زيد عبد الرحيم خليفة. (2021). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء القضايا العامة المدعمة بالتعلم المنظم ذاتيًا وأثره في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية والأمن المائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سلام، محمد توفيق. (2012). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

صبابحة، صفاء صبح محمد. (2014). مدى وعي الطلبة في جامعة حائل بالتغيرات المناخية والعوامل المؤثرة في ذلك. رسالة الخليج العربي- السعودية. 35(1337)، 49-74.

صمادي، أحمد والبقعاوي، عقل. (2015م). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأرْدُن, 11 (1), 73-82.

طلب، أحمد علي، وسليمان، عمرو محمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية المجتمعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، (59)، 10 – 67.

طلب، هيام عبد الراضي أحمد. (2018). استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي بعد ثورة (25) يناير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الطويل، أكرم أحمد، والعبادي، شهلة سالم. (2018). إدارة سلسلة التوريد الخضراء GSCM. عمان: دار اليازوري.

العازمي، مزنة سعد خالد. (2015). المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس 13(3)، 98-123.

عبد الحي، رمزي أحمد. (2014). التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة، الوراق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

عبد المجيد، أونيس، وعقيلة، عكوش، وزينة، عرايش. (2021). المسؤولية المجتمعية في الإسلام، مجلة ريادة الأعمال الإسلامية، (2)6.

عبد الموجود، عبد الله موسى، ومصلحي، أحمد فيصل عنتر. (2020). أثر الرحلات المعرفية ثلاثية الأبعاد في نشر الوعي البيئي بالمجتمع المصري، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م.

العتيبي، مشعل فايز. (2012). الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة نموذجاً. (رسالة ماجستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط). تم الاسترجاع من موقع https://meu.edu.jo/libraryTheses/586215dccc8f5_1.pdf

العديلي، عبد السلام. (2010). " مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة المعلمين في جامعة الزرقاء الخاصة وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات/ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 25 (2)، 185-214.

عربيات، تيسير، ومزاهرة، أيمن. (2009). التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

العزازي، سعاد إبراهيم. (2013). واقع المسئولية الاجتماعية لدى بعض فئات المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، الجزء الثالث، السنة الثالثة عشر.

العلي، نصر، والسعدي، عماد. (2004). "السلوك الضار بالبيئة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى: انتشاره وتعديله"، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، 20(2) أ، 755-783.

عليوة, سهام عبد الغفار. (2014). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, جامعة دمنهور, 6(1), 67- 142.

الغامدي، جار الله أحمد. (2016). الاتجاهات البيئية لدى طلاب مدارس الطائف في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

قاسم, عبد المريد عبد الجابر. (2015). الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, (36), 113-188.

الكاشف، طارق محمد أبو الفضل إبراهيم. (2014). نمذجة التغيرات المناخية في مصر دراسة في جغرافية المناخ التطبيقي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد. رسالة (دكتوراه) غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي).

المذكوري، سميرة علي والعلي، ماجد مصطفى. (2016). الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. العلوم التربوية 1(4)، 175-214.

مسعود، بدر حامد علي. (2017). تصور مقترح للمسئولية المجتمعية لجامعة الأزهر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المشيخي, غالب محمد. (2016). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة التربوية الدولية المتخصصة, 5 (9), 508- 528.

المطيري، نادية محمد. (2016). مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود. المجلة التربوية الدولية المتخصصة, (1), 241-260.

المهنا، عبد الله عبد العزيز. (1433هـ). سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

موسى، أحمد محمد. (2007). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، القاهرة، المكتبة العصرية.

نصر، مؤمن محمد ذيب. (2011). التغير المناخي وأثره على بعض جوانب النشاط البشري في دولة فلسطين. مجلة البحوث والدراسات العربية- مصر، (55)، 125-175.

الهينا، سعيد. (2014). بحث حول آثار التغيرات المناخية على البيئة المغربية والتدابير المتخذة على مستوى الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة لمواجهتها. رسالة (ماجستير) غير منشورة، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية، جامعة الحسن الثاني المحمدية).

ثانيا: المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

Ibrahim, Fadel Khalil, and Abdel Karim, Dalia Farouk. (2014). The effect of using two strategies to diversify teaching on developing climate awareness among students of the Department of Geography - College of Basic Education, University of Mosul. Journal of Educational and Psychological Sciences - Bahrain, (2) 15, 366-337.

Al-Ahmad, Rana Ibrahim. (2019). The effectiveness of a proposed program in developing some environmental awareness skills among kindergarten children using enrichment activities - Al-Baath University Journal for Human Sciences, Al-Baath University, vol. 41, p. 65, 113-154

Al-Ahmadi, Muhammad bin Alitha. (2006). The role of psychology in modifying attitudes towards the environment, the third international conference of the College of Social Sciences, "Social Sciences and Interdisciplinary Studies from an Integrative Perspective," Kuwait, _14/11/1427 AH corresponding to 3_5/12/2006 AD.

Al Omar, Hanan Salem, Abdel Warith, Somaya Ali, and Abu Aisha, Zahida Jamil. (2015). The role of community institutions in developing social responsibility among Saudi youth and qualifying them for leadership, The World of Education Journal, Sunnah (16), Issue (52), October, Egypt, pp. 1-45.

Badri, Princess Youssef. (2015). Youth Perception and their Visions of Social Responsibility: A Field Study of Male and Female Students at King Abdulaziz University, Arab Journal of Sociology, Lebanon, Issue (29), pp. 271-293.

Bashir, Hisham. (2016). Climate Change as a Source of Threat to Development: A Case Study of Egypt. Al-Istiqlal Journal - Al-Istiqlal Center for Strategic Studies and Consultations - Egypt, (3-4), 107-78.

Al-Balawi, Khawla Saad. (2019). The use of social networking sites among female students at Tabuk University in the light of social responsibility. Journal of Humanities and Social Sciences Studies, College of Education and Arts, Tabuk University, (2)46, 122-149.

Bani Salama, Mohammed Khalaf. (2016). Protecting the environment and preventing climate change in Islamic jurisprudence. (Studies, Sharia Sciences and Law) Jordan, 43, 832-817.

Banu Faris, Mahmoud Gomaa. (2011). Environmental Education in School Curricula, Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

Jaber, Abdel Hamid Jaber, and Kazem, Ahmed Khairy. (1986). Research Methods in Education and Psychology, 2nd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

Jassim, Saleh Abdullah. (2001). Environmental attitudes among Kuwait University students. Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies 27 (102), 61-123.

Jabr, Hussein, and Al-Shammari, Sami Mutlaq. (2013). Climate change and its impact on the temperature of Iraq. Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, (13), 375-369.

El-Gamal, Abdel-Fattah Omar Mohamed Salem, Fahmy, Sherif Yahya Mahmoud, and El-Hawary, Adel Radwan Abdel-Razek. (2022). General practice in social service to rationalize the cultural values associated with the pollution of the agricultural environment, Education Journal, College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Issue 188, Part Four, July.

Al Harthy, Zayed Ajeel. (2002). The reality of personal and social responsibility among Saudi youth and ways of developing it, Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences, Center for Studies and Research.

Al-Harbi, Abdul Rahman bin Atallah Faraj. (2017). Attitudes of secondary school students in Uqlat Al-Suqur Governorate towards environmental problems. Journal of Educational and Psychological Sciences 1(5), 83-200.

Al-Husseini, Sabri Badie. (2020). The university's social responsibility and its role in developing human capital: A field study on a sample of faculty members at Damietta University, Faculty of Arts, Ain Shams University.

Al-Deeb, Khalaf Othman Muhammad, Ataki, Mahmoud Muhammad Ali, Ghareeb, Sayed Sayed Ahmed, and Moselhi, Ahmed Faisal Antar. (2020). The effectiveness of a proposed unit based on employing social learning networks in spreading the culture of community partnership among students of the College of Education and their attitudes towards it, the Sixth International Conference of the College of Education - Boys, Al-Azhar University in Cairo, entitled "Community Partnership and Education Development" Studies and Experiences 2019/2020 AD, Journal of Education, College of Education, Boys Cairo, Al-Azhar University.

Radwan, Ahmed Abdel-Ghany Mohamed. (2019). Awareness of secondary school students about social responsibility in Islam from their point of view in the light of some variables and proposed ways to deepen it from the point of view of experts (field study), Journal of Scientific Research in Education, College of Girls, Ain Shams University, Volume Twenty, Number Fourteen.

Al-Rifai, Moheb, and Muhammad, Maher. (2004). Environmental education for a better environment, Cairo, National Center for Educational Research.

Al-Ruwais, Faisal Abdullah. (2015). The reality and levels of social responsibility among university youth. Journal of Human and Society Sciences, (17), 43-78.

Al-Zoubi, Abdullah Salem. (2015). The level of environmental awareness among students of the Faculty of Educational Sciences and its relationship to some variables. Studies in Educational Sciences 42(3), 821-830.

Al-Zahrani, adoption of Abdul Rahim Hamdan. (2017). The role of primary school in developing social responsibility from the point of view of female teachers in Jeddah (a field study), an unpublished master's thesis, College of Education, University of Jeddah.

Al-Zeyoudi, Majid Muhammad. (2016). The contributions of globalization and informatics in the formation of youth values from the point of view of Taibah University students. Studies: Educational Sciences. m 43. Supplement 5. pp. 2069-2084.

Al-Sebaei, Abu Zaid Abdul Rahim Khalifa. (2021). The development of the geography curriculum in the light of general issues supported by self-regulated learning and its impact on developing awareness of climate change and water security among second year secondary students, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Sabbahha, Safaa Sobh Muhammad. (2014). The extent of awareness of students at the University of Hail about climate change and the factors influencing it. Message from the Arabian Gulf - Saudi Arabia. (1337)35, 74-49.

Smadi, Ahmed and Al-Baqawi, Akl. (2015 AD). Differences in social responsibility among secondary school students in the Hail region of the Kingdom of Saudi Arabia in the light of a number of variables. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Jordan, 11 (1), 73-82.

Talab, Ahmed Ali, and Suleiman, Amr Mohamed. (2019). The effectiveness of a counseling program in developing social responsibility and promoting citizenship values among university students. Educational Journal, College of Education, New Valley University, (59), 10-67.

Al-Taweel, Akram Ahmed, and Al-Abadi, Shahla Salem. (2018). GSCM Green Supply Chain Management. Amman: Dar Al-Yazuri.

Al-Azmi, Muzna Saad Khaled. (2015). The educational contribution of the media in spreading environmental awareness from the perspective of Kuwait University students. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology 13 (3), 98-123.

Abdel Hai, Ramzi Ahmed. (2014). Environmental Education in Light of the Third Millennium, Al-Warraq for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Abdel Majeed, Onis, Akila, Akoush, and Zina, Arayesh. (2021). Social Responsibility in Islam, Journal of Islamic Entrepreneurship, (2)6.

Abdel Mawgoud, Abdullah Musa, and Moslehi, Ahmed Faisal Antar. (2020). The impact of three-dimensional knowledge trips in spreading environmental awareness in Egyptian society. The Sixth International Conference of the Faculty of Education - Boys, Al-Azhar University in Cairo, entitled "Community Partnership and Education Development," Studies and Experiences 2019/2020.

Al-Otaibi, Mishaal Fayez. (2012). Environmental media in the State of Kuwait: the Public Authority for the Environment as a model. (Master's thesis, Department of Mass Communication, Middle East University). Retrieved from https://meu.edu.jo/libraryTheses/586215dccc8f5_1.pdf

Al-Adili, Abdel Salam. (2010). "The level of environmental awareness among student teachers at Zarqa Private University and its relationship to some variables," Mu'tah Journal for Research and Studies/ Humanities and Social Sciences Series, 25 (2), 185-214.

Arabiyat, Tayseer, and Mazahrah, Ayman. (2009). Environmental Education, Curriculum House for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Azazy, Souad Ibrahim. (2013). The reality of social responsibility among some groups of society, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, first issue, part three, thirteenth year.

Al-Ali, Nasr, and Al-Saadi, Emad. (2004). "Behavior harmful to the environment among students of the first three grades: its prevalence and modification", Yarmouk Research, "Humanities and Social Sciences Series", 20(2)a, 755-783.

Aliwa, Siham Abdul Ghaffar. (2014). Social responsibility and its relationship to professional compatibility and life satisfaction among special education teachers. Journal of Educational and Human Studies, Damanhour University, 6 (1), 67- 142.

Al-Ghamdi, Jarallah Ahmed. (2016). Environmental Attitudes among Taif School Students in the Light of Some Variables, Education Journal, College of Education, Al-Azhar University.

Qasim, Abdul Murid Abdul Jaber. (2015). Awareness of the challenges of cultural globalization among students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University and its relationship to social responsibility. Journal of Humanities and Social Sciences, (36), 113-188.

Al-Kashif, Tariq Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (2014). Modeling Climate Change in Egypt: A Study in Applied Climate Geography Using Geographic Information Systems and Remote Sensing. Unpublished doctoral dissertation, (Faculty of Arts, South Valley University).

Al-Madhkouri, Samira Ali and Al-Ali, Majid Mustafa. (2016). Attitude towards the environment and its relationship to some psychological variables among a sample of secondary school students in the State of Kuwait. Educational Sciences 1(4), 175-214.

Masoud, Bader Hamed Ali. (2017). A proposed perception of the social responsibility of Al-Azhar University in the light of the experiences of some countries, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mashikhi, Ghalib Muhammad. (2016). The effectiveness of a counseling program in developing social responsibility among Taif University students. Specialized International Educational Journal, 5 (9), 508- 528.

Al-Mutairi, Nadia Muhammad. (2016). The extent to which student activities contribute to the development of social responsibility among female students of humanities faculties at King Saud University. Specialized International Educational Journal, (1), 241-260.

Al-Muhanna, Abdullah Abdel-Aziz. (1433 AH). Ways to enhance environmental awareness among students in middle and high school night schools in Riyadh, unpublished master's thesis, King Saud University, College of Education, Department of Education, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Moussa, Ahmed Mohamed. (2007). Social service and environmental protection, Cairo, the modern library.

Nasr, Moamen Mohammed Theeb. (2011). Climate change and its impact on some aspects of human activity in the State of Palestine. Journal of Arab Research and Studies - Egypt, (55), 175-125.

Hina, Said. (2014). A research on the effects of climate change on the Moroccan environment and the measures taken at the level of the National Charter for the Environment and Sustainable Development to confront them. Unpublished (Master's) thesis, (Faculty of Arts and Humanities Mohammedia, Hassan II Mohammedia University).

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Berkowitz A.R., Ford, M.E., &Brewer, C.A. (2005). A framework for integrating ecological literacy, civics literacy and environmental citizenship in environmental education. In: Johnson EA and Mapping MJ (Eds). Environmental education or advocacy: perspectives of ecology and education in environmental education. New York, NY: Cambridge University Press.

Boon, H. J. (2016). Pre-service teachers and climate change: A stalemate?. Australian Journal of Teacher Education, 41(4), 39- 63. This Journal Article is posted at Research Online, http://ro.ecu.edu.au/ajte/vol41/iss4/3.

Bugdayci, S. (2019). Examining Personal and Social Responsibility Levels of Secondary School Students. Universal Journal of Educational Research, 7(1), 206-210.

Environment Public Authority. (2012). Kuwait's Initial National Communications under the United Nations Framework Convention on Climate Change. Retrieved from: http://cdn.waleedzubari.com/reports/kwtnc1.pdf

Ezeudu, S. A., & Sampson, M. (2016). Climate Change Awareness and Attitude of Senior Secondary Students in Umuahia Education Zone of Abia State. International Journal of Research in Humanities and Social Studies, 3(3), 7-17.

Hermans, M. (2016). Geography Teachers and Climate Change: Emotions about Consequences, Coping Strategies, and Views on Mitigation. International Journal of Environmental and Science Education, 11(4), 389-408.

Karisan, D., & Topcu, M. S. (2016). Contents Exploring the Preservice Science Teachers' Written Argumentation Skills: The Global Climate Change Issue. International Journal of Environmental and Science Education, 11(6), 1347-1363.

Lambert, J. L., & Bleicher, R. E. (2017). Argumentation as a strategy for increasing preservice teachers' understanding of climate change, a key global socioscientific issue. International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology, 5(2), 101-112.

Lillah, R., &Viviers, S. (2014). Does Business Education Cultivate Environmental Citizenship. African Journal of Business Ethics 8(1), 5-28.

McGinnis, J. R., McDonald, C., Hestness, E., & Breslyn, W. (2016). An Investigation of Science Educators' View of Roles and Responsibilities for Climate Change Education. Science Education International, 27(2), 179-193.

Meerah, T. S. M., &Halim, L., &Nadeson, T. (2010). Environmental Citizenship: What Level of Knowledge, Attitudes, Skill, and Participation the Students Own? Procedia Social and Behavioral Sciences 2, 5715-5719.

Njoku, C. (2016). Awareness of Climate Change and Sustainable Development Issues among Junior Secondary School (JSS) Students in Port Harcourt Metropolis of Rivers State, Nigeria. International Journal of Curriculum and Instruction, 8(2), 29-40.

Pruneau, D., Khattabi, A., & Demers, M. (2010). Challenges and Possibilities in Climate Change Education. Online Submission, 7(9), 15-24. US-China Education Review, ISSN 1548-6613, USA.

Sampson, M. (2017). Climate Change Awareness and Attitude of Senior Secondary School Students in Umuahia Education Zone, (Doctoral dissertation, Abia State).

Sarsak, R. F. S. (2011). Numerical simulation of seawater intrusion in response to climate change impacts in North Gaza coastal aquifer using SEAWAT, (Doctoral dissertation, An-Najah National University).

Schild, R. (2016). Environmental Citizenship: What Can Political Theory Contribute to Environmental Education Practice? The Journal of Environmental Education 47(1), 19-34.

Zhang, Z. (2016). The US proposed carbon tariffs, WTO scrutiny and China's responses. In Legal Issues on Climate Change and International Trade Law, (pp. 67-92). Springer International Publishing.